

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 74- سورة الأنعام الآية (79).

عبدالرحمن العجلان

وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد. سم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وهو الذي جعل لكم النجوم ولتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر. قد فصلنا الآيات لقوم - 00:00:00

هذه الآية الكريمة هي الآية السابعة والتسعون من سورة الأنعام يقول الله جل وعلا وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر. قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون - 00:00:30

يمتن الله جل وعلا على عباده بما خلقه واووجهه من علامات يهتدون بها ويسترشدون بها في حال اشتباه الطرق عليهم واشتباه القبلة واشتباه الجهة التي يريدونها ينظرون في نجوم فيهتدون باذن الله. فهي سبب للهداة - 00:02:00

آية عن الضياع. كما انه يهتدى بها اصحاب الزراعة الحرس في امور كثيرة في البذر والغرس والحصاد والجذاب قال وغير ذلك من الامور التي يعرفونها بالنجوم فهي للهداية والهداية لفظ عام. يهتدى بها في البر والبحر وفي الاوقات التي يريد - 00:02:40
وال حاجات التي يقصدونها من غرس وبذر وحصاد وسقي ومنع ذلك وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر.

يمتن الله جل وعلا بها على عباده. وقد جاء في النجوم احاديث كثيرة. منها - 00:03:20
تعلموا تعلم النجوم. وانها نعمة. ومنها التحذير من تعلم النجوم وكلها حق. وكلها حق. فتعلموا في حدود المصالح. التي اذن الله جل او على بها واووجهها من اجلها. والتحذير من تعلمها تعلمها - 00:03:50

فيما يضر الانسان في دينه واعتقاده لان الكهنة والمنجمين اتخاذوها وسيلة يتخرصون بها في علم الغيب. وينسبون ذلك الى النجوم انهم يعلمون كذلك بالنجوم. وقد كذبوا والله. وانما النجوم كما ذكر الله جل وعلا في كتابه - 00:04:20

خلقها لامور ثلاثة فقط. زينة للسماء. ورجوما للشياطين يهتدى بها. يأتينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وعن ابن عمر رضي الله عنهما وعن قتادة رحمه الله احد علماء التابعين وعن كثير من علماء - 00:04:50

السلف يحددون المصلحة التي يدركها العباد ويعرفها العباد من النجوم. ما يقال ان النجوم ما يجوز ان نظروا فيها. ولا يقال انها تدل على كذا مما لا تدل على اي وحديث عمر رضي الله عنه يقول - 00:05:20

تعلموا من النجوم ما تهتدون به في بركم وبحركم. ثم امسكوا قفوا لا تزيدوا لا تقولوا اذا طلع النجم كذا فهذا وقت نحس اذا طلع النجم كذا فهذا وقت سرور - 00:05:50

انبساط وولادة وكذا الى اخره. تعلموا من النجوم ما تهتدون به في بركم وبحركم ثم امسكوا فانها والله ما خلقت الا زينة للسماء ورجوما وعلامات يهتدى بها. يقسم امير المؤمنين رضي الله عنه وارضاه - 00:06:10

بان النجوم ما خلقت الا لهذه الثالث فقط. والله ما الا زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها. وتعلموا من ما تصلون به ارحامكم. وتعلمون ما يحل لكم من النساء ويحرم عليكم ثم - 00:06:40

ثم يأتينا حديث ما ينقل عن قتادة رحمه الله احد السماء التابعين رحمة الله عليهم. فعن قتادة رضي الله عنه ويقول كان قتادة رضي الله عنه اذا دخل السوق وطبع في اذنيه القطن حتى لا يسمع كلام الناس فيحفظه. لان - 00:07:10

انه اذا سمع شيئا حفظه. اذا سمع شيء حفظه. كثير او قليل. رحمه الله وفقه الله للحفظ فكان يحفظ حفظه. فعن قتادة رضي الله

عنه قال ان الله انما جعل هذه النجوم لثلاث خصال. جعلها زينة - 00:07:40

السمع واضح. وجعلها يهتدى بها. وجعلها رجوما للشياطين هذه الثلاثة التي ذكرها عمر رضي الله عنه الجميع. فمن تعاطى فيها غير ذلك فقد قالرأيه واطأ حظه واضاع نصيبه وتكلم ما لا علم له - 00:08:10

ثم وان ناسا جهله بامر الله قد احدثوا في هذه النجوم كهانة. كما هو الواقع اليوم عند كثير من الناس. من اعرس سفينه نجمي كذا وكذا كان كذا وكذا. يقول اذا اعرست في نجم كذا وكذا يوفق. اذا عرس في نجم كذا - 00:08:40
وكذا ما يوفق ولا ينجح ولا تستدعي مع الزوجية بينهما. اذا اعرس في نجم كذا وله هو ذكور اذا اعرس في نجمك لا ولد له انا اذا اعرس في نجم كذا ان ولد له ولد مات - 00:09:10

وان اعرس في نجم كذا اذا ولد له ولد حي واستقام. وهكذا وكل هذه كهانة وخرصات يأكلون بها اموال الناس بالباطل. يقول رحمه الله واننا حسن جهله بامر الله جهال كهان اشباء. قد احدثوا في هذه النجوم - 00:09:30
انا يعني اتخذوها وسيلة لنشر كهانتهم وخرصاتهم. من حسب نجم كذا وكذا كان كذا وكذا. ومن سافر بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا. يعني اذا سافر ووفق في سفرته ومن سافر في نجم كذا خسر وhab واب لا ينجح وكلها كهانة - 00:10:00

ولا عمري ما من نجم الا يولد به الاحمر والاسود والطويل والقصير والحسن والذميم. ولو ان احدا علم الغيب لعلم فهو ادم الذي خلقه الله بيده واسجد له ملائكته وعلمه - 00:10:30

اسماء كل شيء. هذا المروي عن قتادة رحمه الله. كلام فيه الحصانة والسلامة من الالتفات للنجوم. يقول ما نزوج في نجم كذا هذى جاهزة جهلا بعض الناس مثلا يعتزل امرأته في نجم كذا خشية ان - 00:11:00

ولدى له في نجم كذا فيخرج الولد الولد شقي. وهذه جهالة جهلا وبعض الناس يتربك امرا من الامور يريد سفر او شراء او بيع لانه يقول هذا النجم هذا النجم ان اشتريت فيه ما ربحت. ان سافرت فيه ما ربحت. ان كذا ان كذا كل - 00:11:30

هذه تخرصات وكهانة وهي باقية مع الاسف عند كثير من الناس. وبعضهم اذا عزم على امر فذهب الى كاهن قال اسافر في هذا النجم وانتظر. يقول مثلا اتزوج في هذا الوقت وانتظر - 00:12:00

فيقول انظرني استخدم لك وانظر في النجوم. وهكذا هذا الكاهن يتلاعب بعقل الناس والناس يتبعونه في هذه الجهالة والعياذ بالله واجز الخطيب عن عكرمة انه سأله عن حساب النجوم. وجعل الرجل يترجح ان يخبره - 00:12:20

قال عكرمة سمعت ابن عباس رضي الله عنهم يقول علم عجز الناس عنه وددت اني علمت قال الخطيب مراده الظرب المباح الذي كانت العرب تختص به. واجز الزبير ابن بكار عن عبد الله ابن حفص قال خصت العرب بخصال ما - 00:13:00

المها الا العرب. بالكهانة والقيافة والعيافة والنجم والحساب. فهدم الاسلام الكهانة وثبت الباقي بعد ما هي هذه الاشياء؟ الكهانة ادعاء علم الغيب مثل ما تقدم في قولهما اذا ولد في كذا صار كذا اذا آآ زوج في كذا صار كذا اذا سافر - 00:13:30

بكذا صار كذا. من سعادة او نحس. والقيافة القيافة مثبتة ما نفيت نفي الكهانة القيافة معرفة الاثر. معرفة الشبه بالمولود هذا وارد وتعترفه بعض العرب تختص به تعرفه والنبي صلى الله عليه وسلم اقره وانبسط له. والفقهاء رحمهم الله يقولون اذا اشتبه - 00:14:10

في عرض على القافة اذا اشتبه به كأن تكون امراة وطئت بشبهة فحملت مثلا فمن يلحق به يلحق بها او بهذا. والنبي صلى الله عليه وسلم اقر القيافة دخل على عائشة رضي الله عنها مسرورا تبرق اساري وجهه عليه الصلاة والسلام - 00:14:50

رأى هذا عائشة رضي الله عنها فقالت ما الذي سرك يا رسول الله؟ قال اوما علمت ان مجزز المدلجمي نظر الى قدمي اسامي وزيد وهما تحت القطيفة فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض. فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. مجزز المدلجم - 00:15:20

من يعرف القافة. وكان اسامي مع ابيه زيد رضي الله عنهم تحت قطيفة وقد بدلت اقدامهما اقدام زيد بيض واقدام اسامي سود فكان المشركون والمنافقون يلمزون اسامي يقولون كيف - 00:15:50

ابوه ايض واسود. فنظر اليهم مجزز المدلجمي وقال هذه الاقدام بعضهم يعني يقول لا تستغربوا هذه سود وهذه بيض لا تستغربوا

وهذه الاقدام بعضها من بعض. فسر النبي صلى الله عليه وسلم لان العرب تعرف بالقيافة. وهي من علومهم وفيه بعثة قبائل -

00:16:20

مختصة بالقيافة معرفة الشبهة معرفة الاجواء معرفة الارض التي فيها ماء والتي ليس فيها ماء يقول الماء يبعد عن هذه مثلا عشرة امتار تحت وهذه يبعد الماء فيها عشرين متر وهذه خمسين متر. وهكذا يعرفون ذلك بعلامات وبالنبات الموجود - 00:16:50
ويعرفون الشبهة يقول هذا ابن ذا وهذا اخذ وهكذا والعياذ الفعل كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الفأل يعني اذا سمع كلمة طيبة تعجبه ولا يعتمد عليها. ولذا في صلح الحديبية - 00:17:20

لما كانت السفرا بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش في ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة معتمرا يطوف بالبيت ويصلي بين الصفا والمروة ويتحلل من عمرته ويغادر المدينة. لكن - 00:17:50
قريش بغضيرتهم وجهاتهم وظلمتهم صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما ما يصدون كافرا ولا مشركا ولا اي يهودي ولا نصراوي.
من ان يدخل مكة ويصدون حبيب الله صلى الله عليه وسلم. سيد ولد ادم قال والله ما يدخل علينا عنوة. والصحابة يتحمسون -

00:18:10

رضي الله عنهم يقول ندخل ول يكن ما يكن. نقاتلهم حتى ندخل. فان قتلنا في الشهادة وان نصرنا الله عليهم فهم نؤمن ونرجوه. ولا نرجع يا رسول الله. قال عليه الصلاة والسلام والله - 00:18:40
لا يسألوني شيئا يعظمون به البيت الا اجتتهم. ومن تعظيم البيت عنده صلى الله عليه وسلم كف الدماء وعدم سفك الدماء ما احب ان يدخل وقال لا تقتلوا فكان السفراء يأتون الى النبي - 00:19:00

الله عليه وسلم من قريش واحيانا يرسل النبي صلى الله عليه وسلم من عنده كما ارسل عثمان رضي الله عنه ومن السفرا من اذا جاء يكون عنده عقل وتعظيم للبيت ما يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستحي - 00:19:20
يقول ما ينبغي ان يصدى هؤلاء عن البيت. هؤلاء ما يصدون. اليهود والنصارى يدخلون وهؤلاء الذين يكثرون يهلكون وبين يديهم الهدي واضح مسرج بين يصدون انا ارجع ورجع قال ما اتفاهم مع هؤلاء اقول لهم ارجعوا. ومنهم من يكون شقي يصل الى النبي صلى الله عليه - 00:19:40

وسلم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انتبهوا له. هذا شقي هذا شيطان. ويحرضهم النبي صلى الله عليه وسلم على الحيلولة دونه دون ما يريد لانه قد يريد ان يستغفل فيظرب النبي صلى الله عليه - 00:20:10
بسيف ونحو ذلك. فيؤكد فيحرضهم النبي صلى الله عليه وسلم على الانتباه عليه لانه مجرم شقي لاما جاء من السفراء اخرهم سهيل بن عمرو قال يا رسول الله هذا سهيل بن عمرو اقبل. رسول من قبل قريش رضي الله عنه جاء قبل ان يسلم - 00:20:30
وقال النبي صلى الله عليه وسلم سهل امركم. من اين اخذ هذا؟ من اسمه هايل قال سهل امركم. وانت فعلا تم الصلح والحمد لله بين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:00

بين سهيل بن عمرو مثلا لقريش. ثم اسلم رضي الله عنه وتأسف على تأخره في الاسلام لانه كان ومدرك يقول ما يعني كيف تأخرنا هذا التأخير؟ ما استجبنا للنبي صلى الله عليه وسلم من اوله واهله - 00:21:20
لكن كان يحمد الله الذي لم يقتل في بدر ولم يقتل كذا لانه خرج في بدر مقاتل للنبي صلى الله عليه وسلم. وكان يتأسف على هذا ويحمد الله جل وعلا الذي من عليه بالاسلام - 00:21:40

وكذلك ابو سفيان وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم كانوا في اول الامر في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ومن اشد اعدائي عليه ثم هداهم الله جل وعلا للإسلام. وكان في يوم من الايام سهيل بن عمرو رضي الله عنه جاء لحاجة - 00:22:00
الى عمر وعمر امير المؤمنين رضي الله عنه وعمر لا تأخذ في الله لومة لائم. يقول من في الباب؟ قال عمار ابن ياسر وبلال وصهيب وابو سفيان كذا فيه صناديد رجال قريش عظاماءهم مسلمون رضي الله عنهم وصهيب - 00:22:20
عمار وبلال وكذا. موجودين كل واحد له حاجة في عمر. فيدخل ابن عمر اخوي صهيب يدخل بلال يدخل عمار يدخل كذا يدخل

الفقراء. ابو سفيان رضي الله عنه قطف جبينه - 00:22:50

وغضب وزعل زعل شديد. وسهيل بن عمرو معه ينتظرون كل واحد ينتظر الاذن. فرأى ابن عمرو ان ينفس عنهم ما هم فيه من الكرب والشدة. يدخلون هؤلاء الفقراء على عمر والاعيان بالباب - 00:23:10

ما اذن لهم سيؤذن لهم لكنهم بعد هؤلاء. فطام سهيل بن عمرو بمثابة الخطيب اذكر لهم ان الجنائية جنایتكم انتم. ما هو عمر. يقول ابو سفيان ما رأيت مثل اليوم. يعني منتهى - 00:23:30

الاهاة يدخلون هؤلاء الفقراء وحنا بالباب. فقام سهيل بن عمرو رضي الله عنه وقال يا قومي لقد اذا رأيت ما في وجوهكم لقد رأيت ادركت ما فيكم من الغضب على عمر وعلى اذى عمر كيف يأذن لهؤلاء - 00:23:50

انتم محبوسون ممنوعون. فان كنتم غضابا فاغضبوا على انفسكم. لا تغضبون على عمر فان كنتم غضابا فاغضبوا على انفسكم انتم الذين اخرتم الاسلام عن انفسكم فكيف بكم غدا او يقول دعوا ودعى - 00:24:10

فاجابوا وابيتم دعوا للاسلام هؤلاء رضي الله عنهم واستجابوا وانتم دعيتم مثلهم وابيتم فكيف بكم غدا عند باب الجنة؟ اذا دخلوا وانتم هذا يقين لان فقراء الصحابة رضي الله عنهم يدخلون قبل هؤلاء المسلمين الفتح وان كانوا خيار كلهم رضي الله عنهم - 00:24:40
جميع وارضاهم لكن بينهم فضل عظيم متفاوت. فكيف بكم غدا اذا دعوا عند باب الجنة ان كنتم غضابا لا تغضبوا. عمر لا تأخذوا في الله لومة لائم. عمر يأخذ بالافضل - 00:25:10

ولا شك ان السابقين الى الاسلام افضل من تأخر. ان كنتم غضابا فاغضبوا على انفسكم. عمر رضي الله عنه القوي الصريح في الحق لا يبالي بشخص من شخص. وانما هو بالحق - 00:25:30

لما فرض الفرائض للرجال اعطى اسامة بن زيد اكثرا عطاء من ولده عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر اكبر من اسامة بن زيد. لكن اعطى اسامة اكثرا قيل له يا امير المؤمنين - 00:25:50

ابنك اسامة تعطيه اكثرا منه؟ قال نعم. لان اسامة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله ووالد اسامة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من والد عبدالله - 00:26:10

لا يعني نفسه يقول زيد ابن حارثة احب الى رسول الله مني واسامة ابن زيد احب رسول الله من ابني عبد الله ابن عمر. فانا افضل لهذا بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم له. ما افضل ابني - 00:26:30

انه قرشي وعالم من علماء الصحابة رضي الله عنهم ومن اذكيائهم ومن فهائهم رضي الله عنه وارضاه يقول ما اقدمه اقدم من يحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرا - 00:26:50

فلما جاء سهيل للسفارة بين كفار قريش والنبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم تفاؤلا سهل امركم. تسهل الموضوع وفعلا سهل باذن الله تفأعلا النبي صلى الله عليه وسلم فوافق - 00:27:10

القيافة والعيافة والنجوم. معرفة النجوم يعني معرفة النجوم التي يهتدى بها في الطريق يعرف ان هذا من جهة الشمال هذا في جهة الجنوب هذا كذا هذا يطلع من كذا ويغيب في كذا. هذا من جهة القبلة في بعزم جهات العالم يستدل - 00:27:40

وبهذه النجوم لهندي والنجوم. والحساب معرفة الحساب. وجمع الاشياء الكثيرة في الفاظ قليلة بالحساب. فهدم الاسلام الكهانة. الكهانة لانها من السحر ومن القول بلا علم ومن ادعاء علم الغيب. قل لا يعلم من في - 00:28:10

السماءات والارض الغيب الا الله. وما يشعرون ان يبعثون. وكما قال قتادة المتقدم قوله رضي الله عنه لو كان احد يعلم الغيب لعلمه ادم ولو ان احدا علم الغيب لعلمه ادم - 00:28:40

خلقه الله بيده واسجد له ملائكته وعلمه اسماء كل شيء لكن الغيب استأثر الله جل وعلا به لا يعلم ادم الغيب وهذا وقع فيما وقع فيه من الخطيئة. عرف ان ما عرف الغيب ان اكله من هذه - 00:29:00

شجرة يخرجها من الجنة. والا لما اكل منها وعن القرني قال والله ما لي احد من اهل الارض في السماء من نجم ولكن يتبعون الكهنة ويتخذون النجوم علة يعني موهون على الناس يقول هنا نعرف اكثرا منكم هنا نعرف ناظر النجوم ونعرف لها انت - 00:29:20

ستنال كذا. انت سيسأيك كذا. ولدك سيسأكون كذا. وهكذا زواجك سيسأكون نتيجته كذا وهو كله تخرصات. ما يصدق منها شيء. والله ما لأحد من أهل الأرض في السماء من نجم يعني يستدل به على علم الغيب. ولكن يتبعون الكهنة ويستخدمون النجوم - 00:30:00
علة. يتعللون بها وخارج ابو داود والخطيب عن سمرة بن جندب انه خطب فذكر حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اما بعد فان ناسا يزعمون ان كسوف هذه الشمس - 00:30:30

وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مواضعها لموت رجال عظاماء من اهل الأرض وانهم قد كذبوا ولكنها ايات من ايات الله.
يعتبر بها لينظر من يحدث له منهم توبة. يعتبر يعني يختبر. يختبر الله جل وعلا عباده بهذه - 00:31:00
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسألوا عن النجوم ولا تعفروا القرآن احبيكم يعني لا
تفسر القرآن برأيك. ولا تسيروا احدا من اصحابي - 00:31:30

فان ذلك الایمان المحسن. اذا توقف اذا امتنع المرء عن سب الصحابة رضي الله عنهم. وكما سيأتيانا وخارج الخطيب عن ميمونة بن
مهران قال قلت لابن عباس ميمون ابن رمهرا رحمة الله احد التابعين - 00:32:19
قلت لابن عباس حبر هذه الامة وترجمان القرآن او صني انظر هذه الوصية التي ينبغي لكل مسلم ان يأخذ بها من حبر الامة وترجمان
القرآن وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقيه الصحابة - 00:32:49

الله عنهم وارضاه او صني قال او صني بتقوى الله التي هي وصية الله للاولين الاخرين من خلقه. واياك وعلم النجوم. غير ما اذن الله
فيه. علما نجوم كما قدمت انه فيه تحذير وفيه فائدة. فيه - 00:33:09
تعلم النجوم ليهتدى بها تعرف ان هذا النجم يطلع من المشرق. يطلع من كذا ويقف في كذا وهكذا لكن اذا قالها طبع هذا النجم خلاص
ما في مطر ما في بركة ما في ولادة ما في - 00:33:39

كذا الى اخره وما فيه توفيق لمن تزوج ما فيه نجاح لمن سافر هذا كله خطأ وضلال واياك وعلم النجوم فانه يدعو الى الكهانة. واياك
انتبه ان تذكر احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخير - 00:33:59
فيكبك الله على وجهك في النار. الصحابة خيار الامة. بلغونا ديننا وسنة نبينا وقرآن ربنا. منين تبلغناه؟ من الرسول صلى الله عليه
 وسلم مباشرة؟ لا. تبلغناها الصحابة رضي الله عنهم اخذوا من النبي. وبلغوه لمن بعده. ومن بعدهم بلغوه لمن بعدهم. فمعنى ان الطعن
في الصحابة طعن في الدين - 00:34:29
00:34:59

وكما يقول بعض السلف رحهم الله الطعن في الصحابة طعن في الله. وطعن في القرآن وطعن في الرسول وطعن في الاسلام. وطعن
في من بعد الصحابة رضي الله عنهم طبعا الجميع من خير الامة كل هذه الطعن في الصحابة طعن في هذه كلها. لانك اذا سبببت -
من الصحابة فكأنك تسب الله تقول الله جل وعلا ما اختار لصحبة نبيه الا الاشرار تعالى الله هذا في الله من اختار لهم خير الخلق عليه
جل وعلا. فاذا قلت ان صحابة النبي شرار - 00:35:29
00:35:49

فمعنى انه قلت ان الله اخطأ الاختيار. ما وجد ان يختار لصحبة النبي الا هؤلاء الاشرار هلا يطعنون في من؟ يطعنون في الله. والله
جل وعلا اختار لصحبة نبيه خير الخلق - 00:35:49
كما قال عليه الصلوة والسلام خير القرون قرني. من ادم عليه السلام الى ان يرث الله الارض ومن عليها. خير القرون هم صحابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وليس المراد الافراد ان الصحابة رضي الله عنهم دون الانبياء ما نفضلهم على الانبياء والسابقون -
00:36:09

فيهم الانبياء لكن نقول القرون. خير القرون مثل قرنا هذا. نقول هو خير من بعده مثلا على سبيل العموم هذا القرن خير من من بعده.
والقرن الذي قبلنا خير منا. لكن قد يوجد من - 00:36:39
من هو فرد خير من افراد عددة من القرن السابق. لكن على سبيل العموم مثل ما تقول الرجال افضل من النساء. على سبيل العموم. لكن
في النساء من هي خير من الاف الرجال كعائشة رضي الله - 00:36:59

او عنها وخدیجة رضی الله عنھا وامھات المؤمنین. وانما نقول علی سبیل العلوم مثل قولنا خیر القرون قرن رسول الله صلی الله علیه وسلم. یعنی هم خیر من ابراهیم خیر من موسی وعیسی - [00:37:19](#)

ونوح وادم علیھم الصلاة لا ما نقول الافراد وانما نقول القرن قرن محمد صلی الله علیه وسلم خیر من قرن ادم. قرن محمد صلی الله علیه وسلم خیر من قرن ابراهیم. وهكذا - [00:37:39](#)

علی سبیل العلوم انتبه لا تغفل تظن ان المراد ان کل فرد من افراد الصحابة خیر من کل فرد من کان مع ابراهیم لا هذی ما نقول بها لان الرسل علیھم الصلاة والسلام والانبیاء افضل من الصحابة. رضی الله - [00:37:59](#)

عنهم یقول ابن عباس رضی الله عنھما وایاک ان ترى احدا من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم الا بخیر. فیکبک الله علی وجهک فی جهنم لانک تنقصت ربک. وتنقصت نبیک. وتنقصت الصحابة. وتنصلح - [00:38:19](#)

القرآن الذي فظلهم واثنی علیھم. وتنقصت الدين کله. یعنی ما هو بمحل الثقة اذا نقله لنا الاشرار ما صار محل ثقة ولا یصح ان نعتمد علیه. نقول لا بل هم الاخیار رضی الله عنھم وارضاھم - [00:38:49](#)

فان الله اظهر بهم هذا الدين. وان ایاک والکلام في القدر. فانه ما تکلم فيه اثنان الا اثنا او اثنا احدهما القدر الله جل وعلا قدر مقادیر الاشیاء. قدر مقادیر الاجر - [00:39:09](#)

قیل لابن عباس رضی الله عنھ فی اناس ینکرون القدر یقول الامر قال دلوني علیھم قال قالوا ماذا تصنعون قال والله لان مکننی الله منه لاعضن انھ حتى اقطعه. ولادقن رقبته حتى اکسرھا - [00:39:39](#)

او كما قال رضی الله عنھ هؤلاء مجوس هذه الامة. هل ینفعون القدر؟ لان الله قدر مقادیر الاشیاء. انا شیء خلقناه بقدر. والایات فی اثبات القدر کثیرة والاحادیث عن النبی صلی الله علیه وسلم - [00:39:59](#)

واخرج ابن مرة الدوائی عن ابن عباس رضی الله عنھما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رب متعلم حروف ابی في النجوم ليس له عند الله خلائق يوم القيامة - [00:40:19](#)

لان فيه بعض الناس یأخذون من حروف اباجاد ابجد هوز الى اخره یرکبون منها ترکیبات من اطراف الاسماء وكذا ويقولون هذا ما یوفی. وهذا اذا تزوج ببی یولد له ذکر یكون عالم. وهذا اذا - [00:40:59](#)

ما یلد وهذا اذا تزوج لا یولد له الا بنات وهذا کله ظلم وتخرض وقول على الله بلا و عن ابن عباس رضی الله عنھما قال لا تعلم النجوم فانها ادعوا الى الكهانة. یعنی التعمق فيها غير ما خلقها الله جل وعلا له. لا تخرج هي - [00:41:19](#)

علامات فقط یعرف بها القبلة ویعرف بها الشمال من الجنوب من الشرق من الغرب وهكذا و قال علیه الصلاة والسلام فيما رواه انس رضی الله عنھ اخاف على امتي فی خصلتين تکذیما بالقدر وتصدیقا بالنجوم - [00:42:09](#)

تصدیق الكهنة الذين یقولون هذا النجم نجم نحس وهذا النجم نجم سعادة وسرور وكذا هذا خافه النبی صلی الله علیه وسلم على امته. وقد وقع ما خافه علیه الصلاة والسلام مع تحذیره من ذلك - [00:42:49](#)

وعن عائشة رضی الله عنھا قالت نھی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن النظر في النجوم الواجب على المسلم ان یعلم ما خلق الله هذه النجوم له کل هذا القرآن زینة للسماء. ورجوما للشیاطین. وعلامات یهتدی بها. تعلم علم النجوم على - [00:43:09](#)

اساس علامة. علامة للحرث. لان بعض النباتات والزرع ما یصلح تزرع او تحرث الا في وقت کذا. وتنفع. فمثلا لو بذر الزرع وقت الحصاد هل ینفع ما ینفع ولا ینیت. وفيه اوقات محددة جعلها الله جل وعلا یصلح - [00:43:59](#)

کذا واوقات اخری لصراعۃ کذا یعرفها الفلاحون ومن یعرفون الحساب. وهذه فائدة یهتدی بها. والصحابة قالوا علامات یهتدی بها. یهتدی بها لما یهتدی اليه من حرث وزرع قبلة وشمال وجنوب وشرق وغرب وغير ذلك - [00:44:29](#)

والحدز کل الحذر من التعلق بالنجوم فيما لم تخلق له. بما یقسم علیه عمر رضی الله عنھ انما خلقت والله الا لهذه الثلث. لا لشيء اخر غيرها. اقرأ قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر. قال بعض السلف من - [00:44:59](#)

في هذه النجوم غير ثلاث فقد اخطأ وكذب على الله سبحانه وتعالی. ان الله جعلها زینة للسماء ورجوما للشیاطین ویهتدی بها في

ظلمات البر والبحر. وقوله قد فصلنا الآيات اي قد بیناها - 00:45:30

معنی بینا ووضحنا بیانا واضحًا جلیا لا خفاء فيه والحمد لله وذلك لمن وفقه الله جل وعلا وطلب الحق والا فالقرآن يتلى على من اعمى الله بصیرته ما یستفید شيئاً والعیاذ بالله. ویتأول کلام الله جل وعلا - 00:45:50

على غير ما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانه اعلم بكلام الله رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما القرآن ما يؤخذ ولا یفسر بالرأي من فسر القرآن برأيه فقد اخطأ وان اصاب. وانما يجب على المرء ان یأخذه من یعلمه - 00:46:20

من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من اخذه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة او من اخذه عن الصحابة من التابعين رضي الله عنهم ورحمهم او من اخذه من الائمة ائمة الهدى ائمة العلم الشرعي - 00:46:50

اخذ منهم واما المنجمون والكهنة فلا یصدقون ولا یرجع اليهم في هذا. نعم لقد فصلنا الآيات اي قد بیناها ووضحناها لقوم یعلمون اي یعقلون ویعرفون هنا الحق ویأخذ بالباطل. الموفق من یتعلم الحق ویأخذ به. والمحروم - 00:47:10

والعیاذ بالله من یتجنب بالباطل فيهلك نفسه ویهلك غيره. والله اعلم وصلی الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبینا محمد وعلی الله وصحبه اجمعین - 00:47:40